

الفصل الرابع

مصطلحات متنوعة

obeikandi.com

الاتجاهات الاجتماعية Social Attitudes

الاتجاهات المشتركة بين الأفراد نحو موضوع معين، وهي ذات أثر توجيهي على استجاباتهم للموضوعات والمواقف والقضايا التي تثير هذه الاستجابة.

ائتلاف Coalition

مجموعة من عنصرين سياسيين أو أكثر (على سبيل المثال: ائتلاف من مجموعة أحزاب سياسية أو حركات احتجاجية)، تأتلف نحو تحقيق هدف محدد عن طريق العمل المشترك. والحكومة الائتلافية (Coalition Government)، أو الوزارة الائتلافية (Coalition Cabinet)، هي مجموعة من الوزراء من أحزاب سياسية مختلفة يشكلون حكومة وحدة وطنية، ويتم تشكيل هذه الحكومة في ظل النظام البرلماني إذا لم يحصل أي من الأحزاب على أغلبية الأصوات في البرلمان، كما يتم تشكيلها في أوقات الأزمات السياسية أو الأزمات الاقتصادية في الدول.

اتهام Accusation

تحميل أحد الأشخاص مسئولية ارتكاب جريمة معينة، بعد توفر أدلة أو قرائن قوية كافية لتوجيه الاتهام إليه وتحريك الدعوى الجنائية ضده، وفي العادة فإن الاتهام يكون علاقة ينشأ بمقتضاها حق الدولة في معاقبة الجاني، ذلك في مقابل التزام الأخير بتنفيذ العقوبة، ويشتمل مصطلح الاتهام على التكييف القانوني للوقائع التي تشكل أساس الاتهام، والشكوك التي تحوم حول شخص ما، والاعتقاد بأن له ضلعاً في ارتكاب جريمة معينة. بهذا المعنى فإن مكنم الفرق بين الاتهام والاشتباه، هو في قوة الأدلة الخاصة بفعل الجريمة، فكلما كانت الأدلة قوية وكافية كان هذا دعماً لتوجيه الاتهام للشخص، فإن لم تكن كذلك ظل هذا الشخص موضع الاشتباه وليس الاتهام.

احتجاج Protest

شكل من أشكال الضغط غير العنيف على المؤسسات الحكومية أو الرسمية، لتحقيق مطالب معينة، ويأتي هذا الضغط في شكل إضراب عن العمل أو وقفات للتعبير عن الاحتجاج أو أي مظاهر احتجاج يتم الاتفاق عليها.

احتجاج إلكتروني Electronic Protest

جاء التزاوج ما بين الاحتجاج كأداة للتعبير عن الرأي والإنترنت كوسيلة لاستخدام الفضاء الإلكتروني في التنظيم والحشد والتعبئة والتجنيد والتنسيق وشن حملات دعائية. وهناك من يحتج على بعض الموضوعات أو يطالب بتغيير أوضاع أو سياسات من خلال القيام بحملات إلكترونية عبر الإنترنت، حيث يعمل الفضاء الإلكتروني كوسيط في إجراء الاتصالات بين مؤيدي الإضراب أو الاحتجاج.

احتجاز Detention

يُستخدم مصطلح الاحتجاز عندما يُجرد المرء من حريته لسبب لا يتصل بصدور حكم قضائي بإدانته سواء قبل المحاكمة أو أثناءها، ويختلف ذلك عن السجن الذي يُجرد المرء بمقتضاه من حريته بعد صدور حكم قضائي بإدانته ومعاقبته بعقوبة محددة.

أحكام عرفية Martial Law

لوائح استثنائية تلجأ إليها الحكومة (السلطة التنفيذية) تحت ظروف طارئة تسمح لها بتعطيل بعض أحكام الدستور، وذلك بصورة استثنائية ومؤقتة، حتى تستطيع تلافي بعض الأخطار التي تتعرض لها البلاد كنشوب ثورة داخلية أو وقوع غزو خارجي، ففي هذه الحالة تطبق السلطة التنفيذية ما يُعرف بقانون الطوارئ (Emergency Law) الذي يخول لها سلطات واسعة.

أحلاف عسكرية Military Alliances

معاهدات تحالف ذات طابع عسكري تُبرم بين دولتين أو أكثر للتعاون في تنظيم دفاع مشترك بينها، ومن الواضح أن الأحلاف العسكرية تُبرم بين دولة كبرى وبعض الدول الصغرى التي يدخل في روعها بأنها مهددة بخطر خارجي، وبذلك تفرض الدولة الكبرى سيطرتها عليها سواء في وقت الحرب أو في وقت السلم، وتتضمن هذه المعاهدات إنشاء تحالف عسكري ونظام للدفاع المشترك والاحتفاظ بقواعد عسكرية في أراضي الدولة الصغرى مع السماح للدولة الكبرى بحرية استخدام الموانئ والمطارات والمواقع الإستراتيجية، ولهذا كانت سياسة الأحلاف العسكرية مرتبطة بإقامة قواعد عسكرية برية أو بحرية أو جوية.

إدانته سياسية Political Culpable

مصطلح يشير إلى إدانة الرجل السياسي أو البرلماني، أي تجريمه سياسياً ومجتمعياً، ومحاكمته بتهم عديدة، وقد يكون هذا المدان عضواً بالبرلمان أو وزيراً سياسياً، ويُنَبَّع في محاكمته طرقاً خاصة، ويتعين رفع الحصانة البرلمانية عن عضو البرلمان حتى يمكن تقديمه للمحاكمة أو حتى استجوابه أمام القضاء.

إذعان Deference

عملية تهيئة المواطنين لتقبل كل ما يصدر عن النظام السياسي دون مناقشة، وإحاطة النظام السياسي بهالة من الوقار والاحترام واستخدام أسلوب تجميل المؤسسات Dignified Institutions رغم أنها لا تملك أي دور يُذكر في النظام السياسي.

استفتاء Referendum, Poll

عملية ديمقراطية يتم من خلالها استطلاع رأي الجمهور حول قضية عامة أو شأن من الشئون العامة. كما يعني الاستفتاء إحالة القوانين التي نوقشت بالبرلمان،

وكذلك التعديلات الدستورية التي أقرها هذا الأخير إضافة إلى القضايا العامة ذات الأهمية، إلى المواطنين لاستطلاع رأيهم فيها. إنها بذلك طريقة يتم استعمالها في بعض الأحيان لاستطلاع ومعرفة رأي الشعب (المواطنين) في موضوع ما أو قضية اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية معينة، تتعلق في الغالب بنظام الدولة العام، مثل الاستفتاء على الدستور أو على التعديلات الدستورية، ويرى البعض أنه على الرغم من أن الاستفتاء يُعد نظرياً الوسيلة المثلى لإعمال السيادة الشعبية من خلال الاحتكام المباشر للرأي العام، وأن الاستفتاء الشعبي يُعتبر من مظاهر ممارسة الديمقراطية المباشرة، فمن خلاله يبدي الشعب رأيه بالموافقة أو الرفض في المسألة المعروضة عليه في الاستفتاء دون وسيط، إلا أن عليه تحفظين أساسيين أحدهما خاص بتأثيره على إضعاف وضع البرلمان في إطار النظام السياسي من خلال رد تشريعاته وتعديلاته للمواطنين لإبداء الرأي فيها، والآخر خاص بنقص المعلومات ذات الصلة بالموضوعات محل الاستفتاء لدى المواطنين مما يشكك في القدرة على استقصاء مختلف جوانبها.

استفتاء الرأي العام Public Opinion Poll

الاستفتاء الذي تقوم به الصحف والمؤسسات الخاصة والعامة أو الدولة لرصد اتجاهات الرأي العام فيما يتعلق بموضوع أو قضية اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية معينة، وهو يبحث في المواقف المختلفة لفئة من الناس تستخلص منها بعض النتائج التي تساعد في تكوين فكرة عامة عن أي موضوع أو قضية.

استقطاب Polarization

سياسة يُقصد بها جذب بعض الفئات لتأييد وجهة النظر الرسمية بتقديم بعض المغريات والامتيازات لهم، من أمثلة سياسة الاستقطاب التي تمارسها إنجلترا في الجزء الأيرلندي من المملكة المتحدة.

إضراب Strike

التوقف عن العمل بصورة مقصودة وجماعية، بهدف الضغط على رب العمل من قبل الأجراء. وهناك أشكال أخرى من الإضراب كإضراب التجار وإضراب أعضاء المهن الحرة وإضراب الطلاب وإضراب المواطنين عن دفع الضرائب.

اعتقال Detention

يرتبط مصطلح الاعتقال بمصطلح الاحتجاز، حيث يعني سلب مؤقت للحرية تجريه سلطة إدارية دون أمر صادر من السلطة القضائية المختصة، بحيث يتم التحفظ على الشخص ويمنع من الانتقال، كما يُحظر عليه الاتصال بغيره، أو مباشرة أي عمل إلا في الحدود التي تسمح بها السلطة؛ وذلك بهدف حماية أمن المجتمع.

أعمال التحرر الوطني والكفاح المسلح المشروعة

Acts of National Liberation and Legitimate Armed Struggle

Legitimate Armed Resistance

كافة أعمال العنف التي تقع ضد المحتل أو الحاكم العنصري شريطة أن توجه إلى العسكريين أو ممثلي السلطة وموزها، فلا توجه إلى المدنيين أو الأشخاص الأبرياء الذين لا دخل لهم في الصراع، كما تتركز هذه الأعمال بصورة أساسية داخل الأراضي المحتلة أو التي تُمارس فيها صور وأشكال التفريقة العنصرية. كما يشير مصطلح الكفاح المسلح وحركات التحرير الوطني إلى قيام شخص بمفرده أو بالاشتراك مع جماعة عن طواعية وبوزاع الدفاع عن النفس والوطن، في عمليات الاشتباك المسلح العدائية ضد قوات الاحتلال، دون أن يكون منتبياً إلى القوات المسلحة النظامية. إنها الاستخدام المشروع للقوة من قبل الشعوب الخاضعة للهيمنة الاستعمارية والعنصرية، وبمعنى آخر الشعوب التي تكافح من أجل الحصول على الاستقلال وحق تقرير المصير باستخدام القوة المسلحة لتحقيق هذا الهدف. لذا فإنه من الضروري تجنب

الخلط بين العمليات الإرهابية وبين حركات التحرير الوطنية، التي تلجأ إلى الكفاح المسلح للتخلص من احتلال التراب الوطني وأرض الوطن، وبالتالي تمكين الشعوب من ممارسة حقها الطبيعي في تقرير مصيرها، حيث لا يفرق البعض بين الإرهاب وحركات التحرر الوطني نتيجة الخلط والتشويه الذي تقوم به بعض وسائل الإعلام.

أوتوقراطية Autocracy

كلمة أوتوقراط أصلها يوناني وتعني (الحاكم الفرد، أو من يحكم بنفسه)، فهي شكل من أشكال الحكم، تكون فيه السلطة السياسية بيد شخص واحد بالتحديد لا بالانتخاب، حيث يُطلق مصطلح أوتوقراطية على الحكومة التي يرأسها شخص واحد، أو جماعة، أو حزب، لا يتقيد بدستور أو قانون، ويتمثل هذا الحكم في الاستبداد في إطلاق سلطات الفرد أو الحزب، وتوجد الأوتوقراطية في الأحزاب الفاشية أو الشبيهة بها. والأوتوقراطي هو الذي يحكم حكماً مطلقاً ويقرر السياسة دون أية مساهمة، من الجماعة. وتختلف الأوتوقراطية عن الديكتاتورية من حيث إن السلطة، في الأوتوقراطية تخضع لولاء الرعية، بينما في الديكتاتورية فإن المحكومين يخضعون للسلطة بدافع الخوف وحده. ويحتاج الأوتوقراطي إلى نوع من مساعدة أفراد نافذين ومؤسسات في المجتمع حتى يحكم سيطرته على الشعب، ذلك أن قلة هم الحكام الذين تمكنوا من أن يبسطوا نفوذهم عن طريق الحضور أو الكاريزما أو المهارات فحسب، من غير مساعدة الآخرين. أغلبية الأوتوقراطيين اعتمدوا على طبقة النبلاء، والعسكر أو الزعماء الدينين أو آخرين، الذين بدورهم قد ينقلبون على الحاكم أو يقتلونه.

إيديولوجية Ideology

كلمة من أصل يوناني مكونة من مقطعين: إيديو بمعنى ما هو متعلق بالفكر، ولوجوس بمعنى علم، فالإيديولوجية فرع من العلوم الإنسانية التي تبحث في طبيعة الفكر ونشأة الصور العقلية عند الإنسان، والإيديولوجية بذلك نسق من المعتقدات

والمفاهيم (واقعية ومعيارية) يسعى إلى تفسير ظواهر اجتماعية معقدة من خلال منظور يوجه ويبسط الاختيارات السياسية الاجتماعية للأفراد والجماعات، وهذا هو ما يمكن وصفه بالمعنى الحيادي للمصطلح، إذ إن مثل هذا التعريف ليست لديه القدرة على توضيح الدلالات المختلفة والمتنوعة التي اكتسبها من الأنساق الفكرية العديدة التي عملت على إظهار مدى التوازن بين الجانبين الواقعي والأخلاقي للذين يمثلان مقومات الإيديولوجية. إذن يمكن تعريف الإيديولوجية باعتبارها نظام من الأفكار المتداخلة (كالمعتقدات والتقاليد، والمبادئ والأساطير) التي تؤمن بها جماعة معينة أو مجتمع ما، وتعكس مصالحها واهتماماتها الاجتماعية والأخلاقية والدينية والسياسية والاقتصادية والنظامية، وتبررها في نفس الوقت، وتقوم الإيديولوجيات بمهمة التبريرات المنطقية والفلسفية لنماذج السلوك والاتجاهات، والأهداف وأوضاع الحياة العامة السائدة، وجليد بالذكر أن إيديولوجية أي شعب تنطوي على تفسير وإعادة صياغة أطر مرجعية إيديولوجية بديلة، على أن هناك من يرى أن عناصر الإيديولوجية حقائق صادقة ومذاهب ثابتة وليست صيغاً فلسفية أو نظرية يمكن أن تتوافق مع كل تغير في الظروف الاجتماعية والثقافية.

ويبدو أن الاستخدام الفني لمصطلح الإيديولوجية يميل إلى اعتبار الإيديولوجية محصلة عدة عناصر، فهي لا تدل فقط على المعتقدات التي توجد لدى الناس، أو نسق القيم، أو محصلة الأهداف والمعايير، وإنما تتضمن كل هذه الجوانب مجتمعة، بالإضافة إلى نظرة الإنسان إلى الأشياء المحيطة به، والتصور الذي يطرده عن العالم، وهي في نفس الوقت تشير إلى مجموعة الخبرات والأفكار والآراء التي يستند إليها في تقييمه للظواهر المحيطة به، وقد حلت الماركسية بوضوح العلاقة بين الجانبين المعرفي والاقتصادي. وتسعى الإيديولوجيات إلى التوصل للتصميم الشامل من خلال تطبيق فكرة معينة على كافة مجالات الواقع، وقد استخدم علماء الاجتماع السياسي مصطلح الإيديولوجية للإشارة إلى مجموعة مفاهيم تتصف بأنها: تعالج تساؤلات، مثل من هم الذين سيصبحون حكماً، وكيف يتم اختيارهم، وما هي الميادين التي سوف

يستندون إليها في ممارسة الحكم، وهي تمثل عمومًا نوعًا من الجدل أو الحوار بين جهات نظر متعارضة، تؤثر في مجموعها في قيم الحياة الرئيسية، وتتضمن برنامجًا للدفاع عن النظم الاجتماعية الأساسية أو إصلاحها أو هدمها، وتمثل في جانب منها تبريرات لصالح الجماعة دون أن يعني ذلك كل الجماعات، وتُعبّر عن الطابع المعياري والأخلاقي على مستوى الشكل والمحتوى، وتمثل جزءًا من سياق أشمل يتضمن نسق الاعتقاد بأكمله. وقد شاع استخدام كلمة إيديولوجية في مجال البحوث السياسية وفي صراع المذاهب السياسية والقومية.

بطالة Unemployment

ظاهرة اقتصادية بدأ ظهورها بشكل ملموس مع ازدهار الصناعة، إذ لم يكن للبطالة معنى في المجتمعات الريفية التقليدية، وطبقًا لمنظمة العمل الدولية فإن العاطل هو كل قادر على العمل وراغب فيه، ويبحث عنه، ولكن دون جدوى. من خلال هذا التعريف يتضح أنه ليس كل من لا يعمل عاطلاً، فالتلاميذ، والمعاقون، والمسنون، والمتقاعدون، ومن فقد الأمل في العثور على عمل، وأصحاب العمل المؤقت، ومن هم في غنى عن العمل لا يتم اعتبارهم عاطلين عن العمل.

البيروقراطية Bureaucracy

يعود أصل كلمة البيروقراطية إلى كلمة مكتب Bureau المستخدمة في بداية القرن الثامن عشر، حيث استُخدم هذا المصطلح ليس للتعبير عن كلمة مكتب للكتابة فحسب بل للتعبير عن الشركة، وأماكن العمل. وتشير الكلمة في الممارسة العملية إلى بطء الإجراءات وتعقدها بشكل لا يساعد على إنجاز العمل.

التأثير على رأي الغير Influence on the Opinion of Others

العملية التي تهدف إلى تعديل سلوك الأفراد لضمهم إلى الصفوف المؤيدة أو المناهضة لنظام ما، وتستخدم لهذا الغرض الأساليب السيكولوجية المختلفة.

تبني الفكرة Adoption of The Idea

العملية العقلية التي يمر الفرد خلالها من مرحلة السماع الأولى للفكرة إلى مرحلة الاستخدام النهائي، وهي المرحلة الأخيرة من مراحل عملية تبني الفرد للأفكار المستحدثة وفيها يكون الفرد مقتنعاً تماماً بنجاح الفكرة وفائدتها له، ومن ثم يقرر الاستمرار في الاستخدام الكامل للفكرة التي تصبح جزءاً من سلوكه، والوظيفة الأساسية لمرحلة التبني هي تقرير مواصلة استخدام الفكرة الجديدة مستقبلاً.

ترصد Ambuscade

تربص الجاني للظفر بالمجني عليه ومباغتته في مكان وزمان يحدده هو لارتكاب الفعل المادي المكون للجريمة. وهناك فارق بين الترصّد وسبق الإصرار، فالترصد ظرف عيني يتعلق بكيفية تنفيذ الجريمة ولا شأن له بالقصد الجنائي، أما سبق الإصرار فإنه ظرف شخصي يتعلق بالقصد الجنائي ولا شأن له بكيفية تنفيذ الجريمة، ومؤدى ذلك وجود اختلاف بين المصطلحين، سواء من حيث الطبيعة القانونية، أو من حيث أركان الجريمة، وبالتالي من حيث النتائج القانونية المترتبة على كل منهما.

تسييس Politicking

يستخدم هذا المصطلح في إطارين مختلفين، فهناك تسييس أي مشكلة (في المجتمع) كناية عن عبورها إلى عالم السياسة من خلال تسليمها لأشخاص فاعلين يملكون ما يكفي من النفوذ لتحويل هذه المشكلة إلى موضوع نقاش على الساحة السياسية المؤسسية أو الإعلامية، وقد تعني في هذا الإطار إصاق السياسة بموضوعات غير سياسية، أو تحويل موضوعات مختلفة إلى موضوعات سياسية. من جانب آخر هناك تسييس الأفراد، والذي يُعتبر أحد أبعاد المشاركة السياسية، حيث يعبر عن مشاركة فعالة في الحياة السياسية، وهو دائم لدى بعض الأشخاص، فيما يُعاد تنشيطه وبثه على نطاق واسع في صفوف المواطنين العاديين في ظروف محددة.

تصورات جمعيّة Collective Representations

رمز يحمل معنى عقلياً وعاطفياً مشتركاً بالنسبة لأعضاء الجماعة، وتعكس التصورات الجمعية تاريخ الجماعة، حيث التجربة المشتركة للجماعة خلال الزمن، وتتطوي التصورات الجمعية على نظرة معينة للعالم وطريقة التعامل معه، فهي إذن تعبر عن مشاعر وأفكار جمعية، تمنح الجماعة وحدتها وطاقها وشخصيتها، ولهذا فهي من عوامل تضامن المجتمع أو الجماعة الاجتماعية.

تضارب مصالح Conflict of interests

تدخل الاعتبارات والمنافع الشخصية في اتخاذ القرارات من قبل أصحاب السلطة والنفوذ.

تفكك Disorder, Dissociation

عدم وجود طريقة عمل تجمع أفراد المجتمع تحت غطاء سياسي أو اجتماعي واحد، كما يعني مفهوم التفكك مجموع الظواهر التي تؤدي إلى تحطيم التعاون أو البناء الاجتماعي تحطيماً كلياً أو جزئياً، والتفكك عكس النظام، ويحمل في أحد أبعاده معنى الاضطراب.

التكنوقراطية/ التكنوقراط Technocrats

كلمة أصلها يوناني بمعنى فني أو تقني، وتُعتبر شكلاً من أشكال الحكومة، حيث تعني حرفياً حكومة الفنيين، وهم النخب المثقفة الأكثر علماً وتخصصاً في مجال المهام المنوطة بهم، وهم في الغالب من غير المنتمين للأحزاب السياسية. والحكومة التكنوقراطية هي الحكومة المتخصصة غير الحزبية التي تتجنب الانحياز لموقف أي حزب، وتستخدم مثل هذه الحكومة في حالة الخلافات السياسية، وقد بدأت حركة التكنوقراطية عام ١٩٣٢م في الولايات المتحدة، وكان التكنوقراطيون يتكونون من المهندسين والمعماريين والاقتصاديين المشتغلين بالعلوم ودعوا إلى قياس الظواهر

الاجتماعية ثم استخلاص قوانين يمكن استخدامها للحكم على هذه الظواهر، وإلى أن اقتصاديات النظام الاجتماعي هي من التعقيد بحيث لا يمكن أن يفهمها ويسيطر عليها رجال السياسة ويجب أن تخضع إدارة الشؤون الاقتصادية للعلماء والمهندسين، وكانت هذه الدعوة نتيجة طبيعية لتقدم التكنولوجيا.

تكوين الرأي العام Public Opinion Formation

توجد عوامل كثيرة ومتشابكة لتكوين الرأي العام، من أهمها الثقافة والأحداث والزعامة والاتصال الشخصي والشائعات وغيرها، حيث تتفاعل هذه العوامل مع بعضها بعضاً تفاعلاً ديناميكياً، بمعنى أن كل واحد منها يؤثر في الآخر ويتأثر به في عملية مستمرة.

تلبس Flagrant Delicto

اكتشاف الجريمة حال ارتكابها، أي أثناء مباشرة الفعل ذاته أو مباشرة أحد أركانه، ومؤدى هذا أن التلبس صفة لصيقة بالجريمة نفسها لا بالمتهم أو بالمتهمين، فالتلبس حالة واقعية تعبر عنها مجموعة من المظاهر الخارجية التي تدل على أن الجريمة تقع أو تكون بالكاد قد وقعت؛ وذلك بصرف النظر عما ينتهي إليه التحقيق فيها. على سبيل المثال فإن إمساك الشخص بأدوات تعاطي المخدرات وانبعاث الرائحة منها يُعتبر مظهرًا من المظاهر الخارجية المشار إليها، بحيث إذا ثبت لاحقاً من خلال فحص العينة أن بها مخدراً، فإن الشخص يُقدم إلى المحكمة بتهمة حيازة المخدر.

تناقضات Contradictions

مصطلح يُقصد به الاختلالات الموجودة بالمجتمع، وهي اختلالات تتضخم وتأخذ صورة الصراع إذا لم يتم معالجتها ومعالجة جذورها، وهذا المصطلح أساس فكرة الديمقراطية الجديدة التي أعلنها الزعيم الصيني ماتسي تونج عام ١٩٥٧م، مؤكداً

أن التناقضات تنقسم إلى تناقضات عدائية وهي التي تقوم بين الشعب بطبقاته الأربعة العمال والفلاحين والمثقفين والبرجوازية الوطنية وبين أعدائه من الرجعيين والإمبريالية وأعوانهما، وتناقضات غير عدائية بين الطبقات أو داخل كل طبقة.

توتر Tension

عملية مصاحبة للتغير البنائي، والتي تُسمى التوتر البنائي structural strain وهي حالة يعجز فيها المجتمع على مواجهة المطالب المفروضة على بناءاته وعملياته القائمة، وحينما تشتد التوترات تتقلب إلى صراعات بين التجمعات الموجودة في المجتمع، وقد تؤدي التوترات إلى انقسام في المجتمع إلى جماعتين أو أكثر.

توقيف Arrest, Detention, Stoppage

إجراء تقوم به السلطة العامة على سبيل التحري عن الجرائم، وهو مباح إذا ما وضع الشخص نفسه في موضع الشك بما يستلزم التدخل للكشف عن حقيقة أمره. أي أنه إجراء مؤقت أو احتياطي، بحيث إذا زال مبرر التوقيف فإنه يبطل كما يبطل كل إجراء يكون قد ترتب عليه. أما القبض فإنه يعني تجريد الفرد من حريته على يد السلطة العامة بغرض اقتياده إلى الحجز، ووضعه تحت تصرف سلطة التحقيق حتى تتضح مدى الحاجة لحبسه احتياطياً أو الإفراج عنه.

ثيوقراطية Theocracy

الحكومة الدينية، إذ هي نظام يستند إلى أفكار دينية، وتعني الحكم بموجب الحق الإلهي، أو التفويض الإلهي، وقد ظهر هذا النظام في العصور الوسطى في أوروبا على هيئة الدول الدينية التي تميزت بالتعصب الديني وكبت الحريات السياسية والاجتماعية، ونتج عن ذلك مجتمعات متخلفة مستبدة، لذا فإنها سُميت بالعصور المظلمة. في هذا النظام يتولى رجال الدين الحكم، أو أن السلطة الدنيوية تتبع السلطة الدينية/ الروحية.

جدل Dialectic

الجدل اصطلاحاً طريقة في المناقشة والاستدلال، وفي اللغة ضرب من المناقشة، تُقابل فيه الحجة بالحجة على وجه المنازعة والمغالبة.

الجريمة السياسية Political Crime

جريمة من نوع خاص، حيث يسعى مرتكبها إلى حد تحقيق الصالح العام من خلال تغيير النظام السياسي القائم، أو تغيير الحاكم، وعادة ما يكون الباعث نبياً أو شريفاً، ويرى القائم بالجريمة السياسية أنه يقوم بعمل بطولي وفدائي من أجل الآخرين لا من أجل نفسه، فالمجرم السياسي ليس عدواً للمجتمع بل هو خصم لنظام الحكم القائم، فهو صاحب عقيدة سياسية ومستعد للتضحية بكل شيء في سبيل عقيدته هذه، ومن ثم فإن أعمال الإرهاب، وحسب بعض الباحثين، ليست من ضمن الجرائم السياسية.

جماعة Group

الجماعة هي الوجه الأول للحياة الاجتماعية، تقوم على التقارب الجسماني للناس الممتد تارة في الزمان حتى يصبح دائماً ومستمراً، وتارة يكون عرضياً وغير منتظم وعلى أكثر تقدير دورياً وإيقاعياً، وعلى ذلك فإن السكن (الدائم أو شبه الدائم أو المتقطع) والحياسة (التي تضيف المصالح المشتركة إلى العواطف المشتركة) يخلقان المجتمع؛ فالجماعة حقيقة اجتماعية متميزة من الأشخاص المكونة لها، تتأثر بهم وتؤثر فيهم وتقوض شيئاً من سلطاتها عليهم، وهناك أنواع عديدة من الجماعة.

جماعة الأقلية Minority Group

جماعة قليلة العدد، ويكون لرأيهم برغم كونهم أقلية أهمية كبرى في الحياة السياسية والاجتماعية بحيث لا يمكن إهماله أو إنكاره بأي وجه من الوجوه، وغالباً ما يمثل رأي الأقلية رأي ما يقل عن النصف في الجماعة، وقد يتحول هذا الرأي إلى

رأي أغلبية وخاصة عندما تعمل على أن تكسب الجماهير وتغزوها بمبادئ جديدة لتظفر بالأغلبية، كما قد يتحول رأي الأقلية إلى رأي الأغلبية عندما تكسب الجماهير بالمبادئ التي تحتويها وتشتمل عليها هذه الجماعة، فهي جماعات لا يمكن إغفالها في الحياة السياسية والاجتماعية لما لها من دور مهم في تكوين الرأي العام.

جماعات الانتماء Membership Groups

ينتمي الفرد إلى جماعات عديدة بطريقة جبرية أو اختيارية، فهو عضو في الجماعات الديموغرافية أو السكانية جبرياً من خلال تصنيفه في إحدى الفئات الخاصة بالسمات السكانية مثل السن والنوع والأصول العرقية، وينتمي أيضاً خلال تاريخ حياته إلى جماعات أخرى بطريقة اختيارية كالجماعات التعليمية، والجماعات الاجتماعية، والجماعات الوظيفية والتنظيمات السياسية (Reference Groups). وتُعتبر جماعة الانتماء هي الجماعة المرجعية التي يُشارك الفرد أعضائها في الدوافع والميول والاتجاهات.

الجماعة الضاغطة Pressure Group, Lobby

هي مجموعة من الأشخاص تربطهم معاً أهداف واتجاهات مشتركة ويحاولون اتخاذ قرارات تدعم القيم التي يفضلونها بشتى الوسائل، وخاصة بالتأثير في النظام السياسي القائم.

جماعة مرجعية Reference Group

هي أي شخص أو جماعة تساعد الفرد كموضع للمقارنة أو (المراجعة) في تكوين قيم واتجاهات أو سلوكيات عامة أو خاصة، وكل فرد عضو في أكثر من جماعة في نفس الوقت، وهذه الجماعات التي تؤثر في سلوك الفرد تُسمى «جماعات مرجعية» والافتراض الرئيس لهذه النظرية أن الجماعات المرجعية يستشيرها الفرد في مجالات عديدة.

حالة طوارئ State of Emergency

حالة قلق شديد أو اضطرابات غير متوقعة في دولة ما مما يجعل الدولة تقوم بإعلان حالة الطوارئ لحفظ الأمن أو فرض الأحكام العسكرية بصفة مؤقتة.

حبس Imprisonment

يُستخدم مصطلح الحبس بمعنى سلب حرية المتهم مدة من الزمن تحددها مقتضيات التحقيق وفق ضوابط يقررها القانون، وقد يكون الحبس حبساً احتياطياً، وهو إجراء يصدر عن سلطة التحقيق بعد استجواب المتهم المائل أمامها، ويتضمن أيضاً سلب حرية المتهم مدة محددة من الزمن قابلة للمد والتجديد، وغاية هذا الإجراء ضمان سلامة التحقيق الابتدائي من خلال وضع المتهم تحت تصرف المحقق وتيسير استجوابه أو مواجهته كلما استدعى التحقيق ذلك، دون تمكينه من الهرب أو العبث بأدلة الدعوى أو التأثير على الشهود أو المجني عليه، وكذلك وقاية المتهم من احتمالات الانتقام منه، إضافة إلى تهدئة الشعور العام الذي قد يثور في نوعية معينة من الجرائم.

الحرب المعلوماتية Information War

استخدام نظم المعلومات لاستغلال وتخريب وتدمير وتعطيل معلومات الخصم وعملياته المبنية على المعلومات ونظم معلوماته وشبكات الحاسب الآلي الخاصة بها، وكذلك الحماية من خطر الهجوم من قبل الخصم، لإحراز السبق، والتقدم على نظمه العسكرية والاقتصادية، وهي كذلك الأعمال التي تُتخذ لإحراز التفوق المعلوماتي بمساعدة الاستراتيجية القومية العسكرية للتأثير سلباً على معلومات العدو ونظم معلوماته، وحماية ما لديها من معلومات ونظم.

حرمان من جنسية Deprivation of Nationality

يشير مفهوم الجنسية إلى تلك الرابطة (السياسية والقانونية) التي تقوم بين

الفرد والدولة وما يترتب عليها من حقوق والتزامات. ومصطلح جنسية ترجمة للكلمة الفرنسية Nationalité التي تعني الانتساب إلى أمة Nation ، علمًا بأن الأخيرة مشتقة بدورها من الكلمة اللاتينية Natio ومعناها المنحدرون من جنس واحد في مقابل كلمة Populus أي: عموم سكان البلاد، وهكذا فإن الحرمان من الجنسية يُشير إلى انتفاء وجود رابطة قانونية وسياسية تربط الفرد بدولة ما، وهو ما اصطلح على تسميته بـ«عديمي الجنسية» أو «البدون». وإذا كان الحرمان الابتدائي من الجنسية يؤسس لوضع دائم، فإن إسقاط الجنسية يُشير إلى جزاء عقابي توقعه الدولة على شخص يتمتع بجنسيتها بالفعل لكونه قد أخل بواجباته نحوها وفقاً لقوانينها. والإسقاط قد لا يكون دائماً حيث يمكن حال تغير الظروف أن يسترد المواطن جنسيته دونما حاجة لاستيفاء شروط التجنس وإجراءاته. كما يختلف مصطلح الحرمان من الجنسية عن مصطلح سحب الجنسية حيث يُشير الأخير إلى رجوع دولة ما عن إكساب الأجنبي جنسيتها لسبب من الأسباب التي حددها القانون، وإن كان بعض الفقهاء يضم «السحب والإسقاط» في اصطلاح جامع هو «التجريد من الجنسية».

حشد Crowd

مجموعة من الأفراد أجمعوا على أمر ما من غير ترتيب سابق، وهم مجموعة حشدت لأمر مُقرر سلفاً كما في الحشود العسكرية، وتمثل الحشود نموذجاً سلوكياً يمكن أن يستجيب الأفراد فيه بطرق غير متوقعة للمؤثرات الجماعية. والحشد أيضاً تجمع لمجموعة من الناس في تقارب فيزيقي يحدث بينهم تفاعل مباشر ومؤقت، تربطهم عاطفة قوية ومثيرات عامة، وقد يتكون الحشد بصورة تلقائية أو نتيجة لموقف معين، وقد يكون له هدف مشترك ولا يكون هناك تمايز بين المشاركين فيه فيما يتعلق بالمشاعر والسلوك والمكانة والوضع. إن الحشد على هذا النحو هو تجمع للأفراد ينشأ بينهم توحيد مؤقت مع بعض القيم المشتركة وتسود بينهم عواطف متشابهة.

راديكالية Radicalism

تُشير الراديكالية إلى الفكر الاجتماعي والسياسي والسلوك العملي المرتبط به الذي يطالب بضرورة إحداث تغييرات جذرية ومباشرة في النظم القائمة، كما يُستخدم في الإشارة إلى برامج الأحزاب السياسية، كما يُقصد بالراديكالية الدعوة إلى إصلاح النظام البرلماني أو الدعوة إلى إصلاح شامل يمس جذور المشاكل التي تواجهها الدولة، ويُستخدم هذا المصطلح عادة في وصف الفكر السياسي اليساري سواء كان ماركسياً أو غير ماركسي، أما الأحرار أو الليبراليون فهم أولئك الذين يقومون بالتغيرات البطيئة، ويكون المحافظون هم من يقاومون. وكان يُطلق على الجناح التقدمي في حزب الأحرار البريطاني اسم الجناح الراديكالي، وهو الذي كان ينادي أعضاءه بحرية التجارة والتوسع في الحقوق السياسية مع اتجاه نحو النظام الجمهوري، وفي الولايات المتحدة الأمريكية يشير اللفظ إلى كل ما هو يساري، وبانتشار الاشتراكية ضعف استخدام هذا الاصطلاح في المعارك الحزبية. يُطلق الآن مصطلح الراديكالية على الجماعات المتطرفة والمتشددة في مبادئها.

السخط العام Public Discontent

السخط العام هو ما تصل إليه الجماهير بمجرد الإثارة أو الانفعال بواسطة شخص واحد فقط أو من خلال حادثة واحدة فقط، أو ربما فكرة واحدة، أو زاوية واحدة لا تكاد تسمح لغيرها من زوايا النظر بالظهور بحال ما.

السلطة Authority

المرجع الأعلى المسلم له بالنفوذ، وهي الهيئة الاجتماعية القادرة على فرض إرادتها على الإرادات الأخرى، بحيث تعترف الهيئات الأخرى لها بالقيادة والفصل وبقدرتها وبحقها في المحاكمة وإنزال العقوبات، وبكل ما يضي عليها الشرعية ويوجب الاحترام لاعتبارها والالتزام بقراراتها، وتمثل الدولة السلطة التي لا تلوها سلطة في

الكيان السياسي، ويتجسد ذلك من خلال امتلاك الدولة لسمّة السيادة؛ لأنها مصدر القانون في المجتمع. إن السلطة هي القوة ولكنها اكتسبت صفة الشرعية بالانتخابات أو بالتعيين، فهي القوة الرسمية المهيمنة على حكم البلاد. بالإمكان (حسب بعض الباحثين والمفكرين) تعريف السياسة على أنها علم السلطة.

سلوك Behavior

عادات وممارسات، من فعل ورد فعل، خاصة بالفرد أو المجموعة. ويسلط علم الاجتماع الضوء على العوامل المحددة والمكونة للسلوك، وعلى حقيقة السلوك الجماعي، الذي هو طرق الفعل وردة الفعل متشابهة بين الأفراد المنتمين إلى محيط اجتماعي معين، فيمكننا القول بوجود سلوك ثقافي، وطبقي، إثني.

سلوك جمعي Collective Behavior

نتيجة مباشرة لمواقف عامة، تتميز بالتفاعل الواضح بين الأفراد، فتظهر الدوافع والنزاعات وتنتشر وتتظم وتتحرك في اتجاه معين، فالسلوك الجمعي هو السلوك الناتج عن أي نوع من التماثل بين الكائنات الإنسانية، حينما يتحرك كل فرد، ويفكر، ويسلك تحت تأثير نزوع معين، أو حالة عقلية يشارك فيها مجموعة أفراد بغض النظر عن الظروف العامة.

السيادة Sovereignty

يُعد مبدأ سيادة الدولة من المبادئ الأساسية التي انبثقت عن صلح وستفاليا سنة ١٦٤٨م، وشكّل من ذلك الحين أحد أهم القواعد التي قام عليها النظام الدولي الحديث بشكل أساسي. ويُشير مفهوم السيادة داخلياً إلى السلطة الشرعية الشاملة والمطلقة التي تمارسها الدولة على إقليم محدد، أما خارجياً فيرتبط المفهوم أساساً بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وكذا المساواة القانونية بين هذه الدول في مختلف علاقاتها وتعاملاتها الدولية. يعتبر الفقه القانوني الدولي

أن الدولة لا تكون مستقلة وذات سيادة إلا إذا توافرت لها ثلاثة شروط محورية، أولها استئثارها بممارسة كافة الاختصاصات والصلاحيات المتصلة بشئون إقليمها، وثانيهما استقلالها في ممارستها لهذه الاختصاصات والصلاحيات عن أي ضغط أو تأثير من أية قوة دولية وعدم الخضوع لها، أما ثالثها فيتمثل في شمولية ممارستها لاختصاصاتها وصلاحياتها بحيث لا يتم تقييد مجالها. ويترتب على هذا المفهوم التقليدي للسيادة أن الدولة تستأثر بوضع نظامها الدستوري، والسياسي، والأمني، ورسم توجهاتها الاقتصادية والاجتماعية، واختيار منظوماتها الثقافية والإعلامية والقيمية، في استقلال تام عن مختلف القوى والمؤثرات الخارجية.

يمكن التمييز بين ثلاثة أنواع أساسية للسيادة هي: السيادة الشعبية، والسيادة الوطنية، وسيادة الحق الإلهي. لكن على الرغم من أن مفهوم السيادة لا يزال يتمتع ببعض مظاهره الأساسية (البعثات الدبلوماسية، احترام الحدود السياسية، العلم الوطني، الوظيفة العسكرية)، يرى البعض أنه بفعل العديد من التحولات العالمية حدث تآكل لهذا المفهوم إذ لم يعد نافذ المفعول، حيث أصبحت الدولة عاجزة عن السيطرة على تنامي التأثيرات الخارجية على أوضاعها الداخلية، تلك التأثيرات التي تتجلى عبر وسائل مختلفة من قبيل ظاهرة الهجرة والمشاكل المصاحبة لها، كما أن سيادة الدولة فيما يتصل بلغتها الوطنية وثقافتها ومنظومة قيمها أخذت في التآكل أمام تأثيرات وسائل الإعلام الكونية والأقمار الصناعية في شبكة المعلومات الدولية. كذلك سيادة الدولة على اقتصادها الوطني ممثلاً في عملتها الوطنية قد بدأت في التراجع الفعلي أمام منافسة البطاقات الائتمانية التي تعمل خارج نطاق النظام المصرفي، على صعيد آخر، تأثر النشاط الاقتصادي للدولة بتطور البورصات العالمية وتدفق الاستثمارات ورؤوس الأموال الدولية، أكثر من ذلك فإن تفرد الدولة بتحقيق الأمن على أرضها أصبح ينال منه تكاثر المؤسسات الأمنية الخاصة التي تتكفل بحماية الشخصيات العامة وحفظ ممتلكاتها.

من مظاهر تحلل السيادة الوطنية على المستوى الدولي، تنازل بعض الحكومات عن جانب من اختصاصاتها الداخلية للمجتمع الدولي من قبيل مراقبة الانتخابات، والتفتيش على أوضاع السجون، مع الاتجاه نحو تقنين أشكال من التدخل تحت مسمى التدخل الدولي الإنساني، وبوقوع أحداث سبتمبر ٢٠٠١م اكتسب منطلق تقييد السيادة دفعة أكبر من منطلق حماية مصالح المجتمع الدولي، وشرع بعض منظري الولايات المتحدة الأمريكية في تبرير هذا التقييد بمبررات ثلاثة: قمع المواطنين وقهرهم، وممارسة الإرهاب، وحياسة أسلحة الدمار الشامل وتهريبها للجماعات الإرهابية.

السياق الاجتماعي Social Context

مصطلح يُشير إلى العلاقات الاجتماعية في المجتمع الذي يدور فيه الحوار، ويُعد استيعابه والتعامل الناضج معه شرطاً لنجاح الحوار، ويجب أن يتم هذا الاستيعاب والتعامل من قبل الجهة المنظمة للحوار، ومن يقومون بتيسير الحوار مع معاونة المشاركين فيه على إدراكه بالصور المناسبة، وواقع الأمر أنه لا تخلو ثقافة أي مجتمع من علاقات السيطرة والتهميش والتمييز، التي يجب على الحوار أن يخفف من غلوائها وسلبياتها، كما لا تخلو ثقافة أي مجتمع أيضاً من تطلعات التعاون والعيش الآمن والمشارك، التي يجب البناء عليها وترسيخها وتدعيمها وتشجيعها باستمرار.

شرعنة Legitimize, Make legitimate

عملية الحصول على الشرعية، على اعتبار أن تلك العملية هي التي تحدد مفهوم الشرعية، فبينما تتميز فكرة الشرعية بكونها معيارية وقيمية وبالتالي ذاتية متغيرة وصعبة التحديد، فإن الشرعنة، عملية إجرائية يمكن معاينتها وتحديدها، وعادة ما يجرى التمييز بين الشرعنة الفكرية وتلك الاجتماعية تبعاً للوسائل التي تستخدمها السلطة لترسيخ حكمها والتأثير في المواطنين.

شرعية Legitimacy

هي أن تكون السلطة القائمة متمتعة بقبول المحكومين، وذلك بإرادتهم الحرة دون قهر، وقد اتفق المفكرون السياسيون على أن السلطة تكون شرعية عندما يكون القائم عليها متمتعاً بحق ممارستها.

شمولية Totalitarianism

نمط من أنماط علم الاجتماع السياسي نادى به البعض، ويتطلب وجود عقيدة سياسية رسمية واحدة في المجتمع ووجود حزب سياسي واحد يحتكر القوة السياسية في المجتمع، حيث يعمل هذا الحزب على تطبيق العقيدة السياسية وتنشئة المجتمع على أساسها ووجود خط سياسي فاصل بين القادة وغير القادة ويمكن عبور هذا الخط بشروط عقائدية، مع قيام النظام السياسي على أساس التعبئة السياسية الدائمة من أجل تحقيق الأهداف الدائمة للعقيدة السياسية، ويُطلق لفظ شمولي على أي نظام سياسي ينفذ سياسة الحزب الواحد والعقيدة الواحدة.

الشورى Shura

يشير المدلول اللغوي لمفهوم الشورى إلى تداول الرأي في الشئون العامة، وإن اختلف في تكييفه في المجال السياسي ما بين اعتباره ملزماً واعتباره اختياريًا، وفيما يخص علاقة الشورى بالديمقراطية فإنها تظل علاقة شائكة تتنازعها ثلاثة اتجاهات أساسية، الأول يذهب إلى اعتبار الديمقراطية هي المرادف لنظام الشورى، وفي هذا الإطار يصبح مفهوم أهل الحل والعقد هو المعادل لمفهوم المجالس النيابية، بينما يذهب الاتجاه الثاني إلى النقيض تمامًا، ويرى أن نظام الشورى الذي ينبثق عن فلسفة مغايرة للنظام الديمقراطي لا يمكن أن يكون مرادفًا له، وذلك من منطلق أن الديمقراطية تقوم على سيادة الشعب وتبيح التعددية الحزبية وتقر المساواة الكاملة وتطلق الحريات الفردية، فيما تعتنق الشورى حاكمية الله وترفض

التحزب وتعتمد العقيدة معياراً لترتيب فئات الحقوق وتقييد الحريات وضبطها، أما الاتجاه الثالث والأخير فيميز بين نقاط الاختلاف ونقاط الالتقاء بين الشورى والديمقراطية، فيربط العملية التشريعية بالمسائل التي لم يرد بخصوصها نص، ويؤمن بالتعددية الحزبية المقيدة لبعض الاتجاهات الفكرية والتيارات السياسية، ولا يرى بأساً في المساواة طالما تم تسويد رأي الأغلبية في العملية الانتخابية، ويضبط الحريات الفردية بقاعدة لا ضرر ولا ضرار.

طابور خامس Fifth Column

مصطلح يرمز إلى مجموعة الجواسيس والخونة من المواطنين والذين يتعاونون مع جيش الاحتلال ضد الوطن وضد جيوش التحرير، ثم صار مصطلحاً يُطلق على سائر الخونة الذين يتعاونون مع المحتلين أو يتجسسون لمصلحة دولة أجنبية.

طائفية Sectarianism

نظام سياسي اجتماعي متخلف يركز على معاملة الفرد كجزء من فئة دينية تتوب عنه في مواقفه السياسية، وتشكل مع غيرها من الطوائف الجسم السياسي للدولة أو الكيان السياسي الذي عادة ما يكون كياناً ضعيفاً، لأنه مكون من مجتمع تحكمه الانقسامات العمودية التي تشق وحدته وتماسكه وترابطه، حيث تنادي الطائفية بسياسات انشاقية، كما يُستخدم مصطلح الطائفية للإشارة إلى أي حركة انشاقية تنفصل عن الجسد الرئيس، قومية كانت أو سياسية أو لغوية، وليس بالضرورة دينية.

العصيان المدني Civil disobedience

أحد الطرق التي تستخدمها الجماهير للمطالبة برفع الظلم عنها ولتحقيق مطالب معينة، مثل الإصلاحات السياسية والعدالة الاجتماعية، بدون اللجوء إلى العنف الجسدي، ويُعتبر العصيان المدني أحد أشكال المقاومة السلمية بدون استخدام

العنف، لجأ له المصريون ضد الاحتلال البريطاني في ثورة سنة ١٩١٩م السلمية، واستُخدم العصيان المدني في حركات التحرر الوطني في دول عديدة منها الهند، عندما استخدمها غاندي من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية والاستقلال عن الاحتلال البريطاني، كما استخدمت في جنوب أفريقيا في مقاومة التمييز العنصري، وفي أمريكا أثناء حركة الحقوق المدنية.

العقل الجمعي Collective Mind

الوحدة الذهنية الجماعية التي تتمثل في المشاعر والمعتقدات والآراء وغيرها من التصورات الجماعية، أي بعبارة أخرى الثقافة الاجتماعية التي تسود المجتمع.

علمانية Secularism

العلمانية مصطلح يعني فصل الدولة واستقلالها عن العقيدة، فلا تقوم الدولة وفقاً لمبادئ دينية، لأن الدولة مخلوق إنساني خلقتة الأغراض الإنسانية وهي التي تعمل على استمراره، وفي اللاتينية يعني المصطلح العام أو الدنيا، واستخدم المصطلح من قبل مفكري عصور التنوير بمعنى المصادرة الشرعية لممتلكات الكنيسة لصالح الدولة، ويمكن توضيح مفهوم العلمانية من خلال تعريفها بأنها هي: العقيدة التي تذهب إلى أن الأخلاق لا بد من أن تكون لمصالح البشر في هذه الدنيا واستبعاد كل الاعتبارات الأخرى المستمدة من الإيمان بالله أو الحياة الآخرة. إن العلمانية ببساطة فصل الدين عن الدولة فصلاً تاماً ولكن دون فصله عن المجتمع.

العمل الضدائي Fedai Action

مقاومة أعداء الوطن الذين تركوا أوطانهم وجاءوا إلى وطن مسكون مأهول بأهله، حيث جاءوا ومعهم قوة عددية، واحتلوا هذه الأرض وأذلوا أهلها واستولوا على بيوتهم ومزارعهم، فكان المواطنون يتعاملون مع هؤلاء بالعنف، ويتمثل العمل الضدائي في تشكيل فرق لمقاومة الغاصب الظالم والمقاومة بأي أسلوب، ووصل إلى القتل في

الظلام وغير ذلك من أعمال المقاومة. إن العمل لتحرير الوطن لا يندرج تحت أعمال العنف والإرهاب أو الأعمال التخريبية؛ لأنه دفاع عن وطن محتل من غاصب ينتهك العرض ويدمر ويخرب، فيعمل المواطنون على طرد الغاصب المستعمر.

فرق تسد Divide and Rule Policy

سياسة فرق تسد ليست مصطلحاً فكرياً فحسب، ولكنها مبدأ ومثل شائع في عالم السياسة، تقوم على اختراق صفوف الأعداء بالتفريق بينهم حتى يمكن احتواؤهم والسيطرة عليهم، كما كانت تفعل الحكومة السوفيتية مع الأقليات حيث تبالغ في إظهار خلافاتها الإثنية لتضمن حكمها، كما يُطبق المثل في مختلف الجماعات، صغيرة كانت أم كبيرة. وقد تعتمد أحياناً على ما يسمى «دق إسفين» كأسلوب دعائي يقوم على زرع بذور الشك والخلاف بين المواطنين، يهدف إلى نزع ثقة الجماهير بعضها ببعض والعمل على إيجاد الفرقة وتفكيك وحدة الصف، كما كانت تفعل قوات الاحتلال البريطاني في مصر أثناء فترة الاحتلال الإنجليزي.

Interruption الفساد

سوء استغلال المنصب العام من أجل تحقيق مكاسب ذاتية له أو للمقربين منه، أو إهدار المال العام، فالفساد هو كل عمل يتضمن سوء استخدام المنصب (الموقع) العام لتحقيق مصلحة خاصة، مادية أو معنوية، ذاتية لنفسه أو جماعته، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

قانون الطوارئ Emergency Law

بمثابة نظام دستوري استثنائي، فهو قانون يُعمل به في حالات الفوضى وعدم الاستقرار السياسي من قبيل حالات التمرد والعصيان المدني والكوارث الطبيعية والنزاعات الداخلية. ويترتب على سريانه إنشاء جرائم تعرف اصطلاحاً باسم «جرائم الطوارئ» كما يؤدي إلى إنشاء أجهزة أو جهات قضائية للنظر في تلك

الجرائم يُطلق عليها اسم «محاكم الطوارئ»، ولا يتم اللجوء إلى قانون الطوارئ إلا على سبيل الاستثناء لمواجهة ظروف محددة بحيث يُفترض إيقاف العمل به فور زوال تلك الظروف، ويترتب على تطبيق قانون الطوارئ تقييد بعض الحقوق والحريات السياسية والشخصية التي نص عليها الدستور.

Enforcement Mechanism قوة ردع عنيفة

إجراءات انتقامية عنيفة تلجأ إليها بعض الدول من أجل إرهاب الآخرين أو إنذارهم بعدم استخدام القوة ضدها وإلا ستكون الإجراءات الانتقامية منهم في غاية القوة.

Bargaining مساومة

أسلوب للتفاعل المصاحب لإعداد القرار السياسي، ويُقصد بها التوصل إلى مبادلات مفيدة للطرفين، والسياسة في أحد تعريفاتها تمثل الناتج الحاصل عن المساومات والحلول الوسط **Compromise** بين جماعتين.

Negotiations مفاوضات

يُقصد بها سلسلة تبادل آراء وأفكار، وسلسلة اتصالات رسمية بين مندوبين حكوميين، لحل مشكلة ما بين دولتين أو أكثر وإقرار وضع سلام واستقرار وتعاون فيما بينهما، أو لعقد تنظيم سياسي بينها لتبادل الاحتياجات والمنافع وللحيلولة دون وقوع المنازعات والصراعات.

Electronic Resistance المقاومة الإلكترونية

ميدان فسيح للمعركة لا يتقيد بحدود جغرافية، إذ تمتد مع اتساع الفضاء الإلكتروني وتخطيه للحدود ولسيادة الدول، وهي مسألة إيجابية حيث تتبنى أهدافاً تنموية ومجتمعية، مشروعة ومقبولة، يمكن أن يشارك بها المرأة والطفل والشيخ حين تصبح لوحة المفاتيح والفارة للكمبيوتر والاتصال بالإنترنت فحسب هي مقتضيات

الحرب الجديدة، ويعتبرها البعض نوعاً من الجهاد الإلكتروني لا يتطلب التضحية بالمال أو بالنفس، فالجهاد الإلكتروني شكل من أشكال الحرب التي تُشن عبر شبكة الإنترنت، وتستند هذه الحرب إلى أسس إيديولوجية وتسعى لتحقيق أهداف محددة، وهي تنفذ بشكل دقيق ومنظم على شبكة الإنترنت.

مقاومة شعبية Popular Resistance

المقاومة بالمعنى السياسي تعني الوقوف في وجه الاعتداء، سواء أكان مصدره قوة أجنبية غازية، أو قوة داخلية مستبدة، ويميز بين ثلاثة مظاهر من المقاومة هي:

مقاومة شعبية مفتوحة، ويُقصد بها قيام قطاع من الشعب بحمل السلاح علناً دفاعاً عن إقليمه متعاوناً مع قواته المسلحة النظامية أو بعد انهيارها. وتأخذ المقاومة الشعبية صوراً متعددة منها حرب العصابات وهي اشتباكات مسلحة مع قوات العدو ولها تكتيك خاص متأثر ببيئة المعركة التي يعرف الوطنيون ظروفها. ويعتبر القانون الدولي (اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩م الخاصة بحقوق وواجبات المحاربين) هؤلاء الفدائيين من المحاربين ويعامل أسراهم معاملة أسرى القوات النظامية.

مقاومة سرية، وهي مقاومة شعبية تعمل في الخفاء تفادياً لبطش سلطات الأعداء، وتأخذ صوراً متعددة منها القيام بأعمال التخريب في المناطق الصناعية، كما يشمل ذلك تخريب طرق المواصلات الرئيسة التي يستخدمها العدو، ومنها أعمال التهريب ويشمل ذلك تهريب الأسرى الوطنيين من السجون، وتهريب الوطنيين المطلوبين للسخرة والعمل الإجباري، ومنها بث الشائعات والدعايات الهادفة.

مقاومة سلبية، وتتمثل في المقاطعة وعدم التعاون، وقد اعتمدت الكثير من حركات التحرير في عدد كبير من الدول على هذه الوسيلة، وكانت مقاطعة المستعمرين والمحتلين اجتماعياً واقتصادياً سلاحاً ناجحاً من أسلحة المقاومة، ويمتد عدم التعاون والمقاطعة الاجتماعية إلى المتعاونين مع سلطات الاحتلال من الوطنيين والمستوطنين.

الهوية Identity

مشتقة من سؤال: «من هو؟»، فالهوية مجموعة من العوامل المشتركة بين البشر تميزهم عن غيرهم مثل: (الضمير، والقيم، والعادات والتقاليد، والثقافة، والتاريخ، واللغة)، وإذا اجتمعت بينهم تخلق وعياً جماعياً فيقومون بالحفاظ عليها، وتُعتبر الهوية ضمير وأفكار الشعوب المشتركة في التاريخ واللغة والمميزات التي تجمعهم ويحافظون عليها.

وساطة Mediation

مبدأ حميد في حياتنا المعاصرة، فهي تعني المساعي الحميدة لتجنب الحرب، ويعنى بها عموماً شخص ثالث في النزاع بين طرفين وبموافقتهم لاقتراح حل بفض المنازعات بينهما، ويعني المصطلح أيضاً الدراسة الموسعة للمساعي الحميدة، ويسبق التحكيم الذي يكون إجبارياً عكس الوساطة الاختيارية.

يسار- يمين left- Right

اصطلاحان استخدما في البرلمان البريطاني، حيث كان يجلس المؤيدون للسلطة في اليمين والمعارضون في اليسار، فأصبح يُطلق على المعارضين للسلطة لقب اليسار، وتطور الاصطلاحان نظراً لتطور الأوضاع السياسية في دول العالم، حيث أصبح يُطلق اليمين على الداعين للمحافظة على الأوضاع القائمة، ومصطلح اليسار على المطالبين بإجراء واتخاذ تغييرات جذرية، ومن ثم تطور مفهوم المصطلحين إلى أن شاع استخدام مصطلح اليسار للدلالة على الاتجاهات الثورية، واليمين للدلالة على الاتجاهات المحافظة، والاتجاهات التي لها صبغة دينية.